[47] " باب الفرق بين الرسول والنبي والمحدث " أربعة أحاديث منها بإسناده عن بريد عن الإمامين الباقر والصادق صلوات ا عليهما في قوله عز وجل [في سورة الحج]: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث. [قال بريد]: قلت: جعلت فداك ليست هذه قراءتنا (1) فما الرسول والنبي والمحدث ؟ قال: الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه، والنبي هو الذي يرى في منامه، وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد، والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة. قال: قلت أصلحك ا كيف يعلم أن الذي رأى في النوم حق وأنه من الملك ؟ قال: يوفق لذلك حتى يعرفه، ولقد ختم ا عز وجل بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الأنبياء. وحديث آخر أيضا فصل بهذا البيان بين النبي والرسول والمحدث، وحديثان بالتفصيل المذكور غير أن فيهما مكان لفظة المحدث، الإمام. أحدهما عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول ا عز وجل: وكان رسولا نبيا. ما الرسول ؟ وما النبي ؟ قال: النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك. قلت: الإمام ما منزلته ؟ قال: يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك، ثم تلا هذه الآية: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث. والثاني: عن إسماعيل بن مرار قال: كتب الحسن بن العباس المعروف إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والإمام ؟ قال: فكتب أو قال: الفرق بين الرسول والنبي والإمام: إن الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل عليه السلام فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي، وربما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام والنبي ربما يسمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع، والإمام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص. هذا تمام ما في هذا الباب من الكافي وأخرج في ص 135 تحت عنوان " باب أن الأئمة عليهم السلام محدثون مفهمون " خمسة أحاديث منها عن حمران بن أعين، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن عليا كان محدثا فخرجت إلى أصحابي فقلت: جئتكم

---

(1) هي قراءة ابن عباس كما مر.